

قصة الملأ من بني إسرائيل | تفسير الآية 642 من سورة البقرة |

جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيت بلاغته البلاء وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدالة الدامغة - 00:00:00

والنعمة الباقية والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر - 00:00:24

ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. والقائل جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مددا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه البشير النذير السراج المزهر المنير - 00:00:50

خير الانبياء مقاما. واحسن الانبياء كلاما. لبنة التمام ومسك الختام. رافع الاصر والغالل الداعي الى خير الاقوال والاعمال والاحوال. القائل صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والقائل بابي وامي وقلبي وروحي ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما مثله امن عليه - 00:01:16

بشر وكان الذي اوتيته وحيا. اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمن - 00:01:46

وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات وطبتم وطاب قولكم وفعلكم وسعيكم وممشاكم وتبواثم من الجنة منزلا. هذه ليلة الاثنين الموافقة للواحد والعشرين من شهر ذي القعدة - 00:02:10

والموافقة للثاني عشر من شهر يوليو لعام الفين وعشرين ونحن الليلة بحول رب العالمين على موعد مع اللقاء السادس والعشرين بعد المائتين من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة وبفضل الله وحوله - 00:02:37

بعد ان بينا قصة الملأ اولئك الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت خوفا من الموت اما بسبب الطاعون واما بسبب القتال وقد ذكرنا قصة بالتفصيل بعد ان ذكرنا قصة هؤلاء القوم - 00:03:05

يقص علينا القرآن العظيم قصة اخرى للملأ من بني اسرائيل اولئك الاشراف والسادة فالملأ هم الذين يملؤون المكان لكثرتهم او يملؤون العيب والقلوب بهيبتهم او يملأون العين والقلوب بهيبتهم هؤلاء الذين - 00:03:34

هزموا هزيمة نكراء على يد العماليق اتباع جالوت اولئك العمالقة الذين هزموا الملأ من بني اسرائيل هزيمة منكرة واخرجوهم من ديارهم واوطانهم وبلادهم بل واخذوا ابناءهم سبايا هؤلاء الملأ - 00:04:08

لم يطبقوا طويلا ان يعيشوا في ظلال هذه الهزيمة المنكرة فطلبوا من نبي لهم ان يبعث لهم ملكا ان يعين لهم ملكا ان يختار لهم ملكا ليقودهم هذا الملك في قتالهم - 00:04:42

للعودة الى ديارهم ولتحرير ابنائهم مع ان بينهم هذا النبي مع ان بينهم نبيا كريما من انبيائهم صحيح لم تحدده الآية اذ لو كان تعيين هذا النبي فيه من الخير والمنفعة والمصلحة في امر العقيدة والعبادة والشريعة لامة النبي صلى الله عليه وسلم لذكره ربنا - 00:05:10

تبارك وتعالى اما وقد ذكره النبي هكذا دون تحديد لاسمه فلنقتصر على هذا ولنكتفي بهذا اجتهد سادتنا وعلمائنا واجتهادهم على

العين ويملاً القلب ان هذا النبي انما هو يوشع ابن نون - 00:05:43

والتحقيق كلا كلا لا يمكن ان يكون هذا النبي يوشع ابن نون هو فتى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام هو فتى موسى اذ قال موسى لفتاة هو يوشع ابن نون - 00:06:05

وانتم تعلمون ان القصة كما سابين الان انما كانت في عهد نبي الله داود على نبينا عليه الصلاة والسلام ومن المعلوم عند المؤرخين والمحققين ان بين نبي الله موسى وبين نبي الله داود ما يزيد - 00:06:24

على الف سنة فلا بد من التحقيق لا اذكر ان كتابا من كتب التفسير الا وذكر ان هذا النبي عند بعض اهل العلم وهو يوشع ابن نون. لكن التحقيق العلمية لا يمكن ان يقبل هذا ابدأ. فيوشع ابن نون فتى - 00:06:44

نبي الله موسى وهو نبي من انبياء بني اسرائيل. فمن المعلوم ان الانبياء في بني اسرائيل كانوا كثر لا يحصي عددهم الا الله يكفيننا فقط ان نشير بحديث البشير النذير - 00:07:07

الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء هنيئا لهم ان يكون الساسة والقادة لبني اسرائيل من الانبياء. يا لها من كرامة - 00:07:27

يا لها من نعمة! لكنهم جحدوا هذه النعمة ولم يقدروها حق قدرها. وبينهم نبي من هؤلاء الانبياء الكرام المرسلين لهم من قبل الله جل وعلا. ومع ذلك سألوها هذا النبي الذي بين اظهرهم ابعثنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:07:49

ها هو النبي بين اظهركم لماذا تجحدون هذه النعمة لماذا تجحدون هذا الفضل العظيم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وكلمة تسوسهم من السياسة اي تسوسهم بالكتاب المنزل من عند الله جل وعلا وهو التوراة - 00:08:09

والصحف المنزلة من عنده سبحانه على قلب نبي الله موسى فنبي الله موسى هو اعظم انبياء بني اسرائيل هو الكليم المصنوع على عين الله والمصنوع لنفس الله. واصطنعتك لنفسك والذي ترك لهم كتابا - 00:08:36

عجبا عجبا من اعظم الكتب المنزلة من عند الله الا وهو التوراة وترك كذلك بينهم الصحف وكل انبياء بني اسرائيل كانت تسوس بني اسرائيل بهذا الوحي المنزل من عند الله - 00:08:59

التوراة وهذا هو الفارق بين الرسول والنبي وهذا هو الذي ادين به لله الرب العلي. فهناك من سادتي ومشايخي وعلمائي الذين ورب الكعبة اجلهم قلت لهم واضح علمهم في قلبي - 00:09:16

فوق رأسي ودخل سويداء عيني لكنهم قالوا بان النبي هو الذي اوحى الله عز وجل اليه بوحي ولم يكلفه بالبلاغ. وانا اقول لا. مع اجلال وتقديري لسادتي. لا. لا يمكن - 00:09:38

لا اقبل هذا ابدأ ولا يقبل التحقيق العلمي هذا ابدأ. لا يمكن ان يبعث الله جل وعلا نبيا بوحي ليكنتم هذا النبي هذا الوحي في قلبه دون ان يبلغه للخلق. لا - 00:10:01

محال فكل نبي مأمور بالبلاغ وكل رسول مأمور بالبلاغ اذا ما الفرق بين الرسول والنبي الرسول هو الذي يرسل الى الناس عامة بوحي منزل عليه او بكتاب منزل عليه من السماء - 00:10:18

اما النبي هو الذي يبعث برسالة رسول سبقه برسالة رسول سبقه وهو مأمور بان يبلغ قومه عن الله جل وعلا لكنه ليس مكلفا بهداية الخلق كذلك الرسول والدليل على ذلك ما رواه - 00:10:44

الامام البخاري وغيره من حديث ابن عباس الطويل وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهب ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلان ورأيت النبي وليس معه احد - 00:11:06

يبعث النبي في قومه بالبلاغ فلا يؤمن بهذا النبي من قومه الا الرهط ومنهم من لا يؤمن به الا الرجل والرجلان ومنهم من لا يؤمن به احد فالرسول ينزل عليه كتاب من عند الله - 00:11:24

يؤمر ببلاغ الخلق وكذلك النبي ربما يكلف ببلاغ الكتاب المنزل على رسول سبقه قد لا يستقل هذا النبي بكتاب منزل عليه من عند الله تبارك وتعالى اذا لا فرق بين الرسول والنبي في البلاغ - 00:11:47

لا فرق بين الرسول والنبي في البلاغ. وسوف افصل ذلك تفصيلا باذن الله جل وعلا في شرحنا لحديث جبريل حين نتكلم عن اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وسافرق بالتفصيل بين الرسول - [00:12:12](#) والنبي لغة واصطلاحا الشاهد ان النبي كان سوس بني اسرائيل كما قال نبينا الجليل كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. يا سلام! دي كرامة من اعظم الكرامات ورب الكعبة على بني اسرائيل. ان يسوس - [00:12:33](#) نبي كريم بوحي من عند الله جل وعلا. او بوحي رسول سبقه وهو التوراة المنزلة على نبي الله موسى وهو اعظم انبياء بني اسرائيل واکرمهم واشرفهم الذي ملأ الارض وعلمها وملأ الصدور عظمة وهيبة وجلالا بالتوراة المنزلة من عند الله جل وعلا - [00:13:02](#) ومع ذلك اعترض بنو اسرائيل من الملأ من الاشراف من الرؤساء على هذا النبي وقالوا نريد ان تختار لنا ملكا ليقودنا في هذا القتال في سبيل الله لنعود الى ديارنا واوطاننا - [00:13:30](#) نحرر ابناءنا سبحانه الله قالوا هذا النبي كما ذكرت يوشع بن نون وهذا خطأ ومنهم من قال هو شمويل او شمعون وشمعون هو شمويل ونطقت شمعون من قولهم سمع الله - [00:13:48](#) اي سمع الله نداء ام هذا النبي الذي كانت عاقرة فدعت ربها جل وعلا فاستجاب لها فزرعها فصار هذا الولد نبيا يقال له شمعون او شمويل وهو من نسل يعقوب - [00:14:15](#) ابن اسحاق ابني ابراهيم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ما انني ذكرت اننا لسنا في حاجة اصلا لمعرفة اسم هذا النبي الكريم من انبياء بني اسرائيل الذي ذكر في هذه القصة - [00:14:37](#) اذ لو كان تعيينه وتحديد نافع لامة النبي صلى الله عليه وسلم في عقيدتها وعبادتها وشريعتها ومعاملاتها لذكره لنا ربنا تبارك وتعالى او حدده لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وما ذكرته انما هو اجتهاد سادتنا وعلمائنا من اهل الفضل والعلم - [00:14:59](#) قالوا ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكأن هذا النبي ولما لا وهو نبي من عند الله وكأن هذا النبي الكريم قد رأى رأي العين ما يؤول اليه امر هؤلاء - [00:15:26](#) فحذرهم من الجبن ومن الكذب ومن النقوص على الاعقاب والتخلف عن امر القتال ان فرض عليهم فان فرض فلا عذر لاحد بعد الفرض من الله جل وعلا انتم الان في بحبوحة - [00:15:45](#) انتم الان في ساعة من امركم لكن ما دمت قد طلبتم امر القتال فان فرضه عليكم الكبير المتعال ولا رخصة بعد الفرض لاحد ولا عذر لاحد بعد ذلك في التخلف والجبن والتأخر والتقهر - [00:16:07](#) من اجل ذلك انا ارى ان سوق هذه القصة انما لتأخذ الامة المحمدية العظة والعبرة ابتداء بالصحابة رضي الله عنهم فلقد كان الصحابة في مكة يتشوقون الى القتال في سبيل الله - [00:16:27](#) بل ويطلبونه طلبا صريحا مباشرا لرد هؤلاء المشركين الذين فتنوهم في دينهم اعظم فتنة حتى نزل قول الله جل وعلا اذن للذين وقاتلونا بانهم ظلموا وان الله على ناصرهم لقدير. بعض اهل العلم قال هذه اول اية نزلت - [00:16:46](#) في القتال او في الاذن بالقتال لهؤلاء المستضعفين من المسلمين ومنهم من قال بل اول اية نزلت في الاذن لهؤلاء بالقتال ضد المشركين الذين فتنوهم في دينهم. هي قول الله جل وعلا في سورة البقرة وقاتلوا - [00:17:14](#) في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد بينت ذلك في تفسيري لهذه الاية وهي الاية التسعون بعد المائة الاولى من ايات سورة البقرة الشاهد ان الله جل وعلا اراد ان يربي بهذه القصة قصة الملأ. الصحابة رضي الله عنهم والامة من بعدهم - [00:17:34](#) يتعجل لقاء العدو يا سلام! الا يتعجلوا لقاء العدو كما قال عليه الصلاة والسلام لهم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا هذا درس يا اخي تعلمه - [00:17:59](#) لا تفتح صدرك للفتن فانت لا تدري كيف يكون حال قلبك اذا عرضت عليك الفتنة لا تتمنوا لقاء العدو لا تعرض نفسك للفتن فانت لا تعلم حال اذا عرضت عليك الفتنة - [00:18:30](#)

ولذا قال عليه الصلاة والسلام ستكون فتن القاعد فيها خير من القوائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها اي عرض نفسه لها تستشرفه ستهلكه - [00:18:51](#)

ستقطع رقبتنه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به لذا قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:19:09](#)

لانكم لو لقيتم العدو ووليتم الادبار وقد وقعتم في كبيرة تغضب الواحد القهار اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها عليه الصلاة والسلام التولي يوم الزحف يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - [00:19:32](#)

فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى معي - [00:19:57](#)

لنقف مع هذه القصة قصة الملأ وفيها من الدروس والعظات والعبر والاحكام والحكم ما فيها لا لمجرد الاعجاب السالب ولا لمجرد الثقافة الذهنية الباردة فانا استطيع جدا ان اقول الاية وان اذكر معانيها في دقائق معدودات لكن ليس لهذا انزل القرآن بل ما -

[00:20:15](#)

قال الله القرآن الا ليربي به امة ما انزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم الا ليربي به امه الا لينقلهم من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم الا ليهذب به الضمائر والاخلاق. الا ليظهر به القلوب الا ليزكي به - [00:20:43](#)

الا لنسقط هذا القرآن على واقعنا. لانه لا اقول صالح لكل زمان ومكان. بل القرآن يصلح كل زمان وكل مكان وسيبقى القرآن مصلحا لكل زمان ومكان لمن امتثل الامر واجتنب النهي ووقف عند الحد - [00:21:07](#)

ردد مع السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير اما اولئك الذين يتهمون القرآن بانه صار عاجزا عن مواكبة روح العصر ولا يصلح لزمن الانترنت والفضائيات الى اخر هذه الكلمات الخطيرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. فعليهم ان يراجعوا

دينهم - [00:21:31](#)

فالقرآن الحق المنزل من عند الله تبارك وتعالى الى ان يرث الله الارض ومن عليها يهدي للتي هي اقوم في امر العقيدة في امر العبادة في امر الاخلاق في امر التشريع في امر المعاملات في امر الاغتصاب في امر السياسة في امر الاعلام - [00:22:02](#)

في امر التعليم في كل امور الدين والدنيا. فما انزله الله جل وعلا الا لتسعد به البشرية طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن - [00:22:27](#)

على العرش استوى. الايات يقول سبحانه وتعالى الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - [00:22:47](#)

قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين الله والله ما اجمل القرآن وما اوضحه - [00:23:16](#)

وما اعظمه وانا دين لله بان القرآن يأخذ منه كل احد على قدر فتح الله على العبد وعلى قدر ايمان العبد بربه وتلقيه عنه سبحانه وتعالى. هذه الاية السادسة والرابعون بعد المائتين - [00:23:40](#)

واسمحوا لي ان اكررها. المتر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - [00:24:01](#)

قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين المتر يا محمد ما هذا الجمال - [00:24:20](#)

ما هذا القرب ما هذا الود ما هذا الحب المتر يا محمد اي الم يصلك يصل الى علمك خبر هؤلاء الملأ او الم تر الملأ من بني اسرائيل وهم يحاورون نبيهم ونبيهم يرد عليهم - [00:24:41](#)

والجواب يقينا لم يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملأ. اسمع مني وتدبر هذه الجملة لكنني اقول لك اذا كان الاخبار من

الله جل وعلا لنبيه فكأنه رأى الملاً رأى العين - [00:25:15](#)

هل تدبرت المتر اذا كان الاخبار عن الملاً من بني اسرائيل من الملك الجليل لنبيه العظيم فكأنه صلى الله عليه وسلم قد رأى الملاً رأى

العين الاخبار من الله جل وعلا - [00:25:37](#)

والاخبار بالصدق والحق والعدل اخبار من يعلم ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا فاذا جاءك خبر من عالم صادق

تحبه تصدقه بل يصل عندك الى مرتبة - [00:26:02](#)

عين اليقين بل الى مرتبة حق اليقين لا اقول الى مرتبة علم اليقين بل يتعداه الى مرتبة عين اليقين هذا ان كان هذا العالم من الصادقين عندك فكيف اذا اخبرك سيد الصادقين رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان ابن مسعود يقول اخبرنا الصادق المصدق -

[00:26:26](#)

فكيف اذا كان الاخبار من الله جل جلاله؟ ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا. فاذا كان الاخبار عن الملاً او عن غيرهم

من الله جل جلاله لنبيه صلى الله عليه وسلم فكانما رأى رسول الله هؤلاء الملاً رأى العين - [00:26:55](#)

المتر الى الملاً من بني اسرائيل والملاً كما ذكرت الاشراف والرؤساء والسادة الذين يملأون المكان ويملأون العين والقلوب بالهيبة المتر

الى الملاً من بني اسرائيل واسرائيل هو نبي الله يعقوب ابن اسحاق - [00:27:16](#)

ابني ابراهيم عليهم وعلى نبينا صلوات الله وسلامه اذ قالوا لنبي لهم ولم يحدد القرآن الكريم اسم هذا النبي وطالما لم يحددوا القرآن

يكفي ان نقف عند ما بينه القرآن - [00:27:43](#)

اذ قالوا لنبي لهم والاستفهام هنا للتقرير والتشويق. الم تر استفهام للتقرير والتشويق اي لتكون على شوق لمعرفة قصة هؤلاء الملاً

المتر الى الملاً من بني اسرائيل من بعد موسى - [00:28:04](#)

وقد حدد القرآن ان وقت هذه القصة كان بعد موت نبي الله موسى وقد ذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان

نبي الله موسى سأل الله جل وعلا ان يقبضه بالقرب من الارض المقدسة - [00:28:33](#)

قال عليه الصلاة والسلام لو كنت ثم اي لو كنت هناك لاريتكم قبره بجوار الكتيب الاحمر قبض الله روحه استجابة لدعائه بالقرب من

الارض المقدسة بمقدار رمية بحجر والحديث في الصحيحين - [00:28:58](#)

بمقدار رمية بحجر قبض الله رح موسى يقول لنا نبيون لو كنت ثم لو كنت هناك في هذا الموطن لاريتكم قبره الى جوار الكتيب

الاحمر الكتيب الاحمر اي الرمل او التراب الاحمر - [00:29:26](#)

فهذه القصة بعد زمن نبي الله موسى من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا عين لنا واختر لنا ملكا ليقودنا في القتال في

سبيل الله وقد بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم معنا في سبيل الله بيانا لا يحتاج الى بيان من بعده. فقال كما في رواية ابي موسى -

[00:29:46](#)

شعري من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقال له نبيهم مختبر وكاشفا لصدقهم وعزيمتهم وارادتهم قال هل

عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا سبحانه الله - [00:30:18](#)

واذكر في هذه الاية لطيفة من ارق لطائف القرآن قل من ينتبه اليها من اهل التفسير قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فبنى الفعل

كتب للمفعول لا اجرؤ ان اقول المجهول هذا عيب - [00:30:55](#)

هذا خطأ كبير قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهذا النبي لمعرفته بقدر ربه وجلال ربه الذي كتب عليهم القتال وفرض عليهم

القتال بنى الفعل للمفعول لعلمه بما سيصدر منهم من تقصير في حق الله جل وعلا - [00:31:23](#)

فلم يسم الفاعل وانما قال قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. ولذلك لم يقل الا تعجزوا وانما الا تقاتلوا فبنى الفعل

للمفعول اجلالا منه الاسم الفاعل وتعظيما منه - [00:31:50](#)

الاسم الفاعل سبحانه وتعالى الذي كتب عليهم القتال وفرضه عليهم هذه لطيفة رقيقة جدا فالانبياء اعرف الخلق بقدر الله واعرف

الخلق بجلال الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - [00:32:15](#)

فردوا بصدور واسعة قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد يخرجنا من دارنا وابنائنا ها انت ترى قد هزمنا هزيمة نكراء على يد العماليق من اتباع جالوت واخرجونا من دارنا - [00:32:37](#)

وسبوا ابناؤنا فكيف لا نقاتل في سبيل الله لاسترداد الارض والوطن والابناء وقالوا ما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا - [00:33:00](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله وجاء البيان لحالهم بفاء الترتيب والتعقيب وكأن نقوصهم كان سريعا وكأن اخلافهم للوعد كان مباشرا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم بادروا بالادبار - [00:33:23](#)

بعد الاقبال واعرضوا وجمعوا بين فضيحة العصيان لهذا النبي الذي اخبرهم ان الرب العلي هو الذي كتب عليهم القتال جمعوا بين فضيحة العصيان وبين عار التخلف والخذلان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:33:51](#)

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وسنعرف خبر هذه القلة في اللقاء المقبل ان شاء الله جل وعلا ما هذه القلة؟ ومن هم الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين - [00:34:19](#)

والله تبارك وتعالى عليم بمن ظلم نفسه وتقاعس ونقص على عقبيه وقعد عن القتال في سبيل الله وتخلف عن طاعة امر النبي فضلا عن امر هذا الملك الذي اختاره وبعثه الله جل وعلا. ان الله قد بعث كما سنرى - [00:34:39](#)

وبعثه الله جل وعلا. الله عليم بالظالمين وهذه الاية ورب الكعبة فيها من الوعيد ما هو اخطر من التوضيح بعقاب الله للظالمين. حين يقول والله عليم بالظالمين يكفي هذا ليرتدع كل ظالم - [00:35:02](#)

يكفي هذا ليتوقف كل ظالم. فالله جل وعلا عليم به وعليم بظلمه. والظلم هو مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه وهو الوقوع في الجور. وهو عدم تحقيق العدل والحق. والله عليم - [00:35:23](#)

ظالمين وعيد ورب الكعبة اخطر واشد من التصريح بالوعيد ذاته. والله عليم بالظالمين. اسأل الله جل ان نطهرنا جميعا من الظلم كل صغيره وكبيره باطنه وظاهره وان يرد الحقوق الى المظلومين - [00:35:42](#)

وان يرفع الظلم عن المقهورين والمعذبين انه ولي ذلك وهو رب العالمين الذي لا يقيم امر الدنيا الا بالعدل وامور الدنيا تستقيم بالعدل والرحمة ولا تستقيموا بالظلم والقسوة فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت - [00:36:07](#)

وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق وان لم يقم امر الدنيا بالعدل لم تقم. وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الآخرة فان الله تعالى يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - [00:36:34](#)

الم ترى الى المأمن بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا - [00:36:55](#)

الا نقاتل في سبيل الله. وقد يخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. والله وعليم بالظالمين. تعالوا بنا لنتعرف في اللقاء المقبل عن هذا الملك - [00:37:09](#)

وعن هذا القائد الذي قاد بني اسرائيل من هو وما اسمه؟ وما رسمه وصفته ورسمه وما هي قصته؟ وما هي حكايته؟ وما هي العظة والعبرة والدرس الذي يجب علينا ان نتعلمه - [00:37:27](#)

اسأل الله جل وعلا كما علم داوود ان يعلمنا. وكما فهم سليمان ان يفهمنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين والى اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:50](#)

- [00:38:17](#)